التئام

اسم الكتاب: التئام.

اسم الكاتبة: إيمان عنتر.

الدار: دار شُبَاط للنشر الإلكتروني.

رقم التواصل مع الدار: 01099696815

تدقيق: روضة ربيع.

تصميم غلاف: برديس عز.

تنسيق داخلي: مَرْيَم السَيِد صَلاح.

جميع الحقوق محفوظة ©

يمنع مانعًا باتًا الاقتباس أو إعادة النشر سواء بالطباعة، أو النشر الإلكتروني، أو التصوير الضوئي للمحتوى، أو أي جزء منه إلا بأذن كتابي من الناشر والمؤلف.
ومن يخالف ذلك يعرض نفسه للمساءلة القانونية طبقًا لحقوق الملكية الفكرية المنصوص عليها في القانون.

عبدك ضـــعيفٌ يا الله يحتاجك؛ فهل ســـتقف بجانبي، أنا من خذلني الأقربون قبل الغرباء؛ فهل يا ربي ستنجدني هذه المرة؟

أعلم أني كثيرة الأخطاء، ولكن من لي سواك يا الله!

ســخر لي يا رب شــخصًــا يعرفك؛ فلا يخون، ولا يفضــح، ولا يهجر يا الله.

الكاتبة: إيمان عنتر

يوم عرفة

أتعرفون أنني نلته من يوم عرفة، كنت أُجهز لأدعو دعوات كثيرة، ولكن عندما عرفت أن لي دعوة واحدة، دعوت به فقط ليستجيب، ثم ماذا؟

ثم استجاب.

الكاتبة : إيمان عنتر

الحلم قادم

أعلم أنني خسرت الكثير ، ولكنني ربحت سلام نفسي، وقرب من الله والرضا بالقضاء والقدر، فالحمد لله؛ فأنا لا يهمني ما حدث أمس، المهم ما سيحدث غدًا، سأسعى وللحلم بقية، وربي معي وحتى لو لم أفز هذه المرة؛ فسأتعلم مما صار، وأحاول مرارًا وتكرارًا؛ فمرة تخيب ومرة تصيب؛ فلن أستسلم ولن أدع للشيطان فرصة ليتمكن مني، أقولها الآن يارب الحمدلله ثم الحمدلله ملئ ما الأرض والسماء ثم تركت أمري لله.

الكاتبة :إيمان عنتر الكاتبة الطفولية

لحلمي

ســـــنلتقي مجددًا، ولكني لن أختارك؛ فقد ماتت تلك الفتاة التي كانت تركض ورائك، حتى وإن أتيتني زاحفًا تترجاني؛ فأقســـم أنني لم أعد أهتم؛ فالطفلة التي بداخلي لم تعد موجودة؛ فقد قتلتها، فتاة ناضجة معقدة لا تهاب خسـارة أي شـيء هادئة وهدوئها مزعج وبداخلها ضـجيج لو سـمعه العالم لصار أصم، ليست تلك الطفلة التي تركض بحورًا لأشياء تعرف أنها ليست من نصيبها؛ فهي لا تمشى مترًا واحدًا لأي شيء؛ فقد ماتت لهفتها المجنونة تجاه الأشياء ولا يهمها شيء سوى أن ترضي ربها، وتؤدي الفرائض على أكمل وجه حتى لا يكون تقصـيرها سـببًا في هلاكها، وتنتظر أن يأتيها ما قسمه لها ربها، ولكنها تعرف أنها في يومٍ ما سيكون لها شهرةً واسعة بين الناس ويتمنى أحدهم لو يصـــافحها أو يلتقط معها صـــورة، ولكنها تعتذر لأنها لا تصـــافح الشـــباب؛ فربها الذي أنعم عليها بكل هذا له عليها حق الطاعة، فتاة لم تعد تغضب لأي شيء قد كتب عليها؛ فعندما تسمع شيئًا يزعج تمضـــي وتقول الحمد لله، واثقة بالله دائمًا؛ فهي تعرف أنها إن وقعت ستحلق مثل الطيور، وإن مات الحلم سينهض غيره؛ فلم تعد تتعثر بشيء كالسابق، فما عاد قدر الله يزعجها، ولهذا صارت روحها آمنة مطمئنة.

الكاتبة: إيمان عنتر

هل تعلمون ماذا يريد الكاتب منا؟ يريد أن يجلس على شاطئ البحر على أرض خضراء يستظل بشجرةٍ ويبتعد عن الناس ليس كرهًا لهم؛ بل ابتعادً عن ضجيجهم؛ فنحن الكُتاب نحتاج أن نعيد ترتيب أفكارنا وأن نلملم ما تبعثر منا، ونعالج روحنا الممزقة ونعيدها كما كانت صلبة قوية لا يؤثر بها شيء، نريد أن نعود كما كنا ورودًا كل من يمر بجانبا لا يشم منا سوى رائحة ذكية، وبالرغم من أن هناك من يقطفنا ويجعلنا نذبل، ولكننا لا نحاول أن نؤذي، بل نسقط في سلام، ولكن قبل أن نسقط نجعله يشم روائحنا الجميلة ويندم لأنه قفطنا دون أن نؤذيه، هكذا نحن نجعلك تندم عندما ترى أصلنا الطيب لا أذيتنا.

الكاتبة: إيمان عنتر

لشخص وقف بجانبي:

شـكرًا لأنك وقفت بجانبي، وكنت الوتين لقلبي في وقت تركني من هم أقرب منك لقلبي، حين كنت كورقة خريف جافةً تجرفها الرياح بما تهوى وكان كل الناس تدهســـها وكأنها لم تكن يوم جزء من شجرة، كانوا يستظلون بها في وقت التعب، ونسوا فضلها شكرًا؛ لأنك لم تتركني وحاولت أقناعي أن الورقة الجافة يمكن أن تصـــبح شـــجرة في يوم من الأيام وبالرغم من أنني أعلم أنه لا يمكن لورقة جافة أن تصبح شجرة، ولكن محاولاتك وحدها تكفيني، فشكرًا لكَ.

د/ إيمان عنتر

أرى نفسي بعد عامين، أصبحت مشهورة للغاية كل من حولي يتقربون مني بعد أن كنت أنا من أســـعى للقرب من الناس كل من حولي يحادثونني بأدب وذوق وكأن كل الناس تحولت لملائكة، لا أعرف ماذا أصابهم؟ أحقًا الشهرة والمال يغيرون الناس هكذا؟!

ومنهم من يقول بأني مغرورة بلا ســبب، وأنا أتركهم لظنهم لا أسعى لتصحيح فهمهم الخاطئ عني؛ لأني أعلم أنني مهما فعلت لا أســتطيع أن أنال إعجاب كل الناس؛ فمن هم ليكون رضـــاهم مهم بالنسبة لي، أنا هكذا شكلي هذا وأسلوبي هكذا؛ فإن تقبلت ذلك فقد وفرت كثيرًا عليّ، وإن لم تفهم فأنا لا أتذكر أنني أستيقظ كل يوم لا ســـاعية للفت انتباهك، وأتضـــايق عندما أرى بعض الناس يقولون لأبنائهم انظروا لابنة فلان؛ فأنا لا أحب أن يقارن أحد بي ليس كبرًا مني، ولكن أعلم أن الله خلق لكل شــخصٍ منا ليكون نفســه، وليس نسخة مكررة من الآخرين.

د/ إيمان عنتر

يوم عملية أخي

هذا اليوم الذي قام أخي بعمل العملية فيه، ولكنني أحببت ذلك اليوم، ولكن لا أدري لماذا؟

فاليوم نسماته الهواء فيه باردة، وكأننا في صباح يوم من أيام الشتاء وصباحه هادئًا كسكون الليل؛

فقد أستيقظت مبكرًا في هذا اليوم؛ لأني كنت ذاهبًا لعمليته وبالرغم من خوفنا عليه لأن عمليته كانت خطرة ولكن الله أنزل على قلبي السكينة ما كان يقليقاني فقط غير خوفي الشديد والتي تأتي كل ثانية لتخبرني أن أهاتف أبي للاطمئنان على سلامة أخي، فهي لم تذهب معه لأن أبي منعها من ذلك، فحادثت أخوالي ليذهبوا إليه وفي حوالي الساعة السابعة اتصلت أمي بأبي فقال لها بأنه خرج من العمليات وكانت عمليته سهلة للغاية بالرغم من أنها خطرة، ولكن أمي لم تهدأ حتى أتى إلى البيت، كان يومًا مليئًا بالمصاعب، ولكن الله لطفه أكبر.

الكاتبة: إيمان عنتر

رومانسي 2:

هل تذكرون الصفات التي كنت أخبرتكم عنها في الجزء الاول من كتاباتي، وجدت صـــاحبها نعم وجدته؛ بل هو أفضـــل بكثير شـــخص جميل جدًا، وفي المقابل أعطيته حبًا لم أعطه لأحد من قبل؛ فمنذ خطبتنا وهو يهتم بي ويسأل عني دائمًا، وبالرغم من كثرة مشغولياته، ولكنه دائمًا يظهر حبه، واهتمامه الشديد بي، ودائمًا كان يحاول ملاطفة أهلي وبرهم ك"أهله" ودائمًا يتودد إليهم بالهدايا؛ كي يحبونه لا أُخفي عليكم أني كنت أتذمر من تلك الصـــفة في بداية الامر؛ لأني كنت أرى أنه يمكن توفير تلك النقود لزواجنا، ولكن بعد ذلك قلت لنفسي لماذا تغضبين؟!

أتغضبين من شخص يريدك بصدق، شخص يفعل المستحيل لأجلك، وكل أمله أن تكوني ملكة فقط، فيهدأ قلبي، وحتى بعد زواجنا لم أرى فيه غير أنه خير الصـــاحب وخير الرفيق، وأدعو أيضًا أن يحشرنا الله معًا في الآخرة، ليس في الدنيا فقط لأنكم كما تعرفون أنني فتاة غيورة جدًا، وأســـأل الله أن يتقبل مني لأنه عند تعبي هو فقط من يكون بجانبي، ولا يهدأ له جفنٌ ويظل ســـاهرًا؛

حتى أنام فإذا نمت اطمأن قليلًا، ونام بجانبي ولكن بحذر حتى لا يوقظني ويدللني كما لو أنني طفلته الصغيرة أحب سماع صوته في كل وقت وكل مكان أحبه عندما يقرأ لي القرآن، ويساعدني على حفظه وعندما يدنن أغانيه الدينية الجميلة؛ فصوته بالنسبة لي أعذب من الكروان وساعدني على الانتظام في الصلاة، نتسابق في حفظ القرآن الكريم؛ فعندما كنت أحفظ جزء كان يحضر لي الكثير من الشيكولاتة والحلوى؛ ليحفزني لأحفظ أكثر من القرآن؛ لأنني قلت أني فتاته المدللة، عوضني كل الأمان الذي كنت أحتاجه، وكان كريمًا معي جدًا؛ فعندما أطلب شيئًا كان يقبل رأسي ويقول طلبك مُجاب يا فتاتي، الأمر أشبه بجني المصباح أعلم، ولكنه شخص رائع بكل المقاييس؛ فعندما أنظر إليه أحمد الله الذي أعطاني هذا الزوج؛ فبدونه قسمته لم أكن أتزوج رجلًا هكذا؛ لذلك أنا ممتنه لربي كثيرًا.

لست ضد الزواج

يعتقد من حولي أنني ضـــد الزواج بشـــكل عام، ولكنهم لا يعلمون أنني ضــد فكرة أن أتزوج من شــخص كانت في حياته فتاة قبلي وأحبها؛ فأنا أغار على قلبه، وكما تعرفون أن الفراق يصـــيب القلب بجروح يصعب علاجها؛ فأنا أريده خام أكون أول شخص في حياته، ولا يعنيني شـــكله؛ فليس هو من خلقه أنا يعنيني الجمال الروحي، ولا يشـغلني أن يكون على درجةٍ عالية من التعليم؛ فالحياة مدرســةً، يكفي أن يكون شــخصًــا يعلم حقوقه وواجباته، ولا يهمني مـالـه؛ فـالأرزاق بيد الله ومن ملك قوت يومـه وعـافـاه الله في بـدنـه فكأنما حيزت لـه الدنيا بحذافيرها، ولا يجب أن يكون من عائلة مرموقة يكفي أن تكون عائلة سوية يحبونني، ويحبون الخير لي، ولا ينقص هو من قدري مهما كان، ويكون معي في رأيي مهما حدث أمام الناس، ويحاول تصـليح أفكاري بإسـتمرار، ويتباهي بي وكأنني أعظم ما يملك.

الكاتبة: إيمان عنتر (الكاتبة الطفولية)

لابنتي برغم أنني لم أتزوج بعد:

أعلم يا فتاتي بأننا في مجتمع شـــرقي، وأعلم أن بعض البنات يعانون من الاضـــطهاد ويعانون من تدخلات المجتمع الغير مبرر أســبابها وخاصــةً أننا في صــعيد مصــر، ولكن أمك لا تهتم لهذا المجتمع، أمك ســـتكون دائمًا بجانبك وأعدك أنكِ عندما تحزني ســتجديني أول شــخص يربت على كتفك إن كنت على قيد الحياة؛ حتى وإن صعب الأمر فأمك قوية للغاية تُجيد حل المشاكل وتضميد الجراح بكل براعةً؛ فلا تحزني يا أميرتي الصغيرة ستكونين صديقتي قبل أن تكوني ابنتي ولا تقلقي لن أجعل لأحدًا ســيطرة عليكِ بحجة أنه أكبر منكِ أو حتى لأخاك لأنه رجلاً؛ فالرجال لا يعلمون شـــيئًا عن حياة البنات وأيضًـــا لأنني أعلم أن فتاتي التي تعبت في تربيتها لا تخطئ أبـدًا، وتعلم كيف تزن الأمور وعقلهـا راجح للغـايـة، وسـأعدك لتكوني زوجةً ناجحة يتمنى من يراك لو ينال زوجة مثلك، وسيدعو لي زوجك؛ لأنني أنجبتكِ للحياة، وسأعلمك الصـلاة والدين أي أنني سأعدك دينًا ودنيا، ستكونين أفضل من أمك كثيرًا لا تقلقي.

الكاتبة: إيمان عنتر

أمنيتي

أمنيتي أن يســـتمر كفاحي، وأن لا تنال الأيام مني، أن أكون قدوةً في يومٍ من الأيام، أن يتمنى الأطفال، أن أزورهم أو يحادثونني كما يفعل المشاهير، أتمنى أن يكون معي أموالًا هائلة ولا يتحكم بها أحد غيري، وأتصـــدق بالكثير منها، وأكفل أكثر من عائلة، وأبني مســجدًا؛ حتى يكون لي بيتًا في الجنة، وأزور بيت الله الحرام؛ حتى أطهر نفسي من الذنوب، وأتمنى من أخطأت بحقهم أن يسامحونني؛ حتى لا يقتصـوا مني في الآخرة، وأن أمتلك بيتًا أحبه كثيرًا، وسـيارةً جميلة، والمنزل يكون هادئًا ومنعزلًا، أذهب إليه بمفردي عندما أريد أن أستريح وأختفي بضعًا من الأيام، وأخذ هدنة بعيدًا عن الناس.

الكاتبة إيمان عنتر (الكاتبة الطفولية)

مرحلة الطفولة

لا شك أن مرحلة الطفولة هي مرحلة تشكيل الشخصية؛ فإذا تربى الطفل تربية سليمة صار نافعًا لنفسه وللمجتمع، وإذا تربى في بيت فيه خلافات مستمرة صار ضحية هذه المشاكل، وأصبح كتلة من العقد النفسية، وصار مخربًا في المجتمع وينتهي به الحال إلى السجن؛ فإذا أردت الزواج أختر التي تفهمك وتفهمها، ويسود بينكما الود والتفاهم؛ فالزواج مسئولية كبيرة، ولابد من إعطاء الواجبات قبل المطالبة بالحقوق؛ حتى لا يكون قرارك سبب في إيذاء أطفال أبرياء، وحتى لا تنجبوا للمجتمع العديد من المرضى النفسيين؛ فالطفولة من أجمل مراحل الأبناء؛ فلابد أن يأخذوا ما يكفيهم من الدلال؛ حتى تكون ذكرى جميلة عندما يتذكرونها بعد ذلك.

الكاتبة: إيمان عنتر (الكاتبة الطفولية)

عالمٌ مريض

سـمعت ذات يوم مقولة "هذا العالم غير مؤهل أن تتعامل معه بقلبك "

كنت أكذب هذه المقولة، ولكن عندما كبرت لم أصـــدق غيرها أحيانًا، تكون مشـكلتنا أننا تربينا على الأصـول، وعلى الصـواب لم يربونا أن هذه العالم إنتهازي ومســتغل، يكرهون الطيبون ويحملونهم فوق طاقتهم ويحاولوا فرض سـيطرتهم عليهم، وعند إعتراضـهم على هذا الإستبداد، يتهمونهم بأنهم قد تغيروا، ولم يكن للطيبون سوى أن يرضــوا بهذا بالأمر، وهذا خطأي، منذ الصــغر كنت دائمًا أرى أن رأي غيري عني في غاية الأهمية، ولكن اليوم لم يعد يهمني أحدًا، أنا أفعل ما يعجبني وأترك ما أشاء.

الكاتبة: إيمان عنتر (الكاتبة الطفولية) كاتبة بقلب طفلة

لجدتي

رحم الله أرواحًا دُفنت تحت التراب كانت لنا كل شـــيء، أذكر أنني يوم توفت جدتي كنت في الصف الثاني الإعدادي وذهبت أمي لتودعها وتركتنا في البيت أنا، وأختي، وأخي، وأخذت باقي أخوتي؛ فقد كنت حزينة للغاية؛ لأنني كنت أريد الذهاب لألقي عليها نظرتي الأخيرة قبل أن يلتهم وجهها التراب ولا أراها مجددًا، ما زلت أذكر آخر لقاء بيننا، كانت توصـــيني بأمي، وأبي، وأخوتي، وأوصـــتني بنفســـي، ليتها تعلم أنني فقدت نفســـي حين غابت ابتســـامتها عن يومي، فالسلام على روحك الطيبة حتى ألقاكِ.

الكاتبة: إيمان عنتر (الكاتبة الطفولية)

غيورة كالأطفال

غيورة أنا كالأطفال؛ فعندما أغار تجدني أبكي لأتفه الأسباب؛ فأنا عندما أحب شـــخص أعلق كل آمالي به وكأن الدنيا خلت إلا منه، يكون لي الأمان والملجأ، وســـأكون له الزوجة التي يتمناها، ولكن عليه أولًا أن يتحمل عصبيتي وعنادي؛ فإذا أغضبته وقام برفع صـــوته ثم وجدني أبكي نســـى رجولته وقام بإرضـــائي كالطفلة الصغيرة، وأنا سأكون وطنه وهو أيضًا سأقول له: شفتك وطني بس احتليتك).

الكاتبة: ايمان عنتر (الكاتبة الطفولية)

كن معي يا الله

لا أذكر أي عمل فعلته أتوسل به إليك، ولكن أتمنى هذه المرة أن أكون في مكاني الصحيح، وألا يخيب رجائي، لا تشمّت بي أحدًا يارب؛ فأنت ترى الناس حولي، الكل يتمنى ســـقوطي؛ فانصـــرني عليهم، أعلم أنني لســـت الصـــالحة والمثالية، ولكنني أحاول التقرب منك دائمًا، وأرجو أن تشفع لي محاولاتي، يا رب من يريد المكر بي فرد كيده في نحره وأنت خير الماكرين.

الكاتبة: ايمان عنتر

لا تقلق

جلســـتُ أفكر مع نفســـي وأدركت أن هناك أمور خاطئة كنا نفعلها فمثلًا: كنا نتخيل أننا ســـنكون في مرتبة كذا أو عندما نكبر سندخل كلية كذا هذا خطأ كبير نفعله في حق أنفسنا؛ فما علينا إلا السعي حتى لو لم نضمن نتائجه؛ حتى لا نعلق أنفسنا بأشياء من الممكن ألا تحدث، وندخل بعد ذلك في إكتئاب أو أي مرضٍ نفسي، أعلم أن الله على كل شيء قدير، ولكن الله كلفنا بالعمل ولا دخل لنا بنتيجة هذا التعب؛ فالله إن لم يرد لك أمرًا فأعلم أنه أراد لك خيرًا منه، وفي النهاية إن كان لنا نصيبًا في شيء سنراه، وإن لم يكن فإن الخير فيما أختاره الله.

الكاتبة: إيمان عنتر

عن عوض الله

لم أكن أتخيل أن العوض ســـيكون جميلًا لهذا الحد، لم أكن أعلم أنني سأبكي يومًا من شدة الفرح؛ فأنا كنت معتادة أنه لا شيء أريده يكمل، ولكنه هذه المرة أعطاني أفضـــل ما كنت أحلم به فتعلمت أنه يمنع عني ما أحب ليعطيني ما يحب ويرضـــى؛ فالحمد لله الذي يدبر لنا أحلامنا برحمته، وليس بأعمالنا، فعملك لا يســاوي شـيئًا مقابل عوضــه؛ فلا تنســى نعمته عليكَ واذكره دائمًا (ألا بذكر الله تطمئن القلوب).

الكاتبة: ايمان عنتر

أكرمني بحسن ظنك

كل شخص منا في حالة كفاح مستمر يحاول دائمًا؛ لأنه يعلم أنه على قدر التعب يكون الجزاء ويحاول دائمًا ألا يظهر تعبه للآخرين حتى لا يشمت به حاقد أو حاسد؛ فإن رأيته باهتًا فلا تسأله عن سبب حزنه؛ لأنه غالبًا شخصية كتومة، ولن يحكي عن سبب حزنه بسهولة؛ فلا تكن سببًا في فتح جرحًا يحاول كل ليلة أن يرممه ولا تتهمه بالغرابة؛ فلربما أصابته أمور لا يريد الحديث عنها، فإن لم تعرفه فأكرمه بحسن ظنك.

الكاتبة: إيمان عنتر

أمي كنزٌ لا يقدر بثمن

أعلم يا أمي أنني لست مثالية أغضبك كثيرًا وأجعلك ترفعين صوتك عليّ، ولكن ما لا تعلمينه أنني لا أطيق البيت بدون وجودك فيه؛ فإذا غبتي عن البيت ولو لدقائق أشعر وكأنني وحدي في الحياة وأشعر أيضًا أنني بحاجة للبكاء ولا أرتاح حتى تأتي للبيت؛ فمن غيرك سيفهم أنني حزينة من نظرة من يجادلني؛ حتى يعرف سبب حزني من سواكِ يعرف أن قلبي طيب رغم أنني أفتعل الكثير من المشاكل، أعذريني يا أمي عندما لا أفهمك من نظرة كما تفهميني؛ فأنا لست مثلكِ، أنت تجيدين إخفاء حزنك عن الجميع، ولكن إسمحي لي أن أخبركِ أنك أعظم إنجاز لي في هذه الحياة.

الكاتبة: إيمان عنتر

روتين يومي

في الساعة الثامنة صباحًا دق جرس المنبة، فأستيقظتُ من نومي متعبة؛ لأذهب للعمل فأبدل ملابسي وأقوم بعمل الفطور لنفسي، وأفطر ثم أذهب للعمل الذي هو في قريتنا، نسيت أن اخبركم أنا أعمل في عيادة بيطرية، كنت أعمل بها منذ سنتين عندما كنت في الصف الثالث الثانوي، وأحببت العمل منذ ذلك اليوم؛ لأنني رأيت أن الناس أحبتني كثيرًا، وكان يأتي الأطفال ليجلسوا معي، أذاكر في العيادة، كنت ألعب معهم وأحبهم كما أحبوني، وكنت بارعة في عملي؛ فكان الدكتور دائمًا، يثني على عملي، وأنا كنت أحب العمل كثيرًا حتى لا أكون عبئًا على أحد وبعدها دخلت الكلية؛ فكنت حزينة لترك المكان جدًا، وبالصدفة رأيت رئيسي في العمل الذي هو شريك الدكتور وطلب مني الرجوع للمكان؛ لأنه لم يجد أحدًا بعدي؛ فحزنت حتى لا أقطع رزقه أعلم أن الأرزاق بيد الله، ولكن لا أريد أن أكون سببًا هذا الكلام مر على هذا الكلام أكثر من سنة ونصف، ولكنني اليوم قد زاد راتبي وأخذ راحة بعد الظهيرة؛

لأتناول وجبة الغداء وأصـــلي ثم أعود للعمل، وبعد ذلك أســمع ورد القرآن الكريم في الجروب الذي قمنا بعمله أنا وأصـــــدقائي، وبعدها أحضـى كوبًا من الشاي وأشربه، وعند حوالي الساعة الرابعة عصرًا أعود للمنزل، فأخلع ملابسي وأجلس مع أهلي نتناول العشاء وبعدها أســاعدهم في أي شـــيء بالمنزل، إن هناك شـــيء ثم نجلس على التلفاز، ولكنني لا أتابع مسلسلات أو أي شـيء، فأذهب وأحضـر التليفون وأقرأ الروايات؛ فأنا أحب القراءة والاطلاع، ثم أذهب لفراشي لأنتظر يومًا شبيهًا لما قبله.

الكاتبة: إيمان عنتر

الثانوية العامة

أنا شخصية حساسة، ولذلك أتأثر بأدق التفاصيل، ولكن أكثر موقف أثر بي هو الثانوية العامة؛ فقد كانت سنة صعبة، ومرهقة للغاية بسبب كثرة الدروس والضـــغط الذي كنت فيه وخوفي من النتيجة ولم أجد أحدًا يطمنني ولو بكلمة واحدة؛ حتى أهلي لم يراعوا أنني في ســـنة حرجة وقد أتأثر بأدق الكلمات حتى أكلي لم أكن أهتم به، وكنت أجلس أفكر بالســـاعات وأحدق بســـقف غرفتي طوال الليل، كنت أتمنى أن يأتيني النوم لينقذني من عقلي، ولكنه كان يأتي متاخرًا عن موعده كالعادة يأتي ويجد التفكير قد قضـــى عليّ، وكنت كل ليلة أســأل نفســي ســؤال ماذا ســيحدث إن حصــلت على مجموع قليل ؟

ولم يخطر ببالي الرسوب وكأنني ضمنت النجاح، كانت تراودني تلك الأفكار كثيرًا، وكنت أكون مرهقة دائمًا وعند الإمتحان كنت أشـــعر بعدم الرغبة في الحل، وحتى لم يكن يشـــغل بالي أن أراجع إمتحاني مع أحد، وجاء يوم النتيجة؛ فأنا أذاكر ذلك اليوم جيدًا، لم أكن أكن خائفة من النتيجة، ولكن لا أعلم لماذا ترتجف يداي الآن وأنا أكتب عن ذلك اليوم، ولكن كل ما يمكنني قوله أن الثانوية العامة بترت جزءًا من روحي.

الكاتبة: إيمان عنتر

أعمل من أجل غدًا

لابد أن يعمل كل إنسان منا ليؤمن مستقبله؛ فلا تعلم ماذا تخبئ لكَ الحياة غدًا، وهذا ما تعلمته من الحياة؛ فالحياة مسئوليات، وأول تلك المسؤليات الأبناء فلهم عليك حق طالما أنجبتهم للحياة، لابد أن يعيشوا حياة تليق بهم ليس لهم علاقة بفقرك أو غناك، لابد أن يعيشوا في مستوى راقي، وأنا أحاول وأجتهد في تعليمي من أجل ذلك اليوم حتى يكون لي اسمًا معروفًا في المستقبل أمام أبنائي؛ فلا ذنب لهم أن يعيشوا كما عشت وسأختار أبيهم بعناية أيضًا؛ فهذا حق من حقوقهم على ألا أختار رجلًا يُكرّههم في الحياة، ويسبب لهم العقد النفسية، أريد أن تكون حياتهم مختلفة تمامًا، أريد أن أدخلهم أفضل المدارس، وأن أمتلك منزلًا جميلًا بعيدًا عن الناس؛ حتى نعيش حياة حرة بكامل إرادتنا، لا أقصد أنني سأخأبهم عن الناس، ولكنني سأخفيهم مؤقتًا؛ حتى يكونوا قادرين على التصدي لهذا المجتمع، وعندما يريدون اللعب سنعلب سويًا في حديقة المنزل بالألعاب التي صنعت خصيصًا لأجلهم وأن أجعل بجانب البيت مسجدًا؛ حتى يتعلمون الصلاة وسأجعلهم يحبونها كثيرًا، وسنذهب معًا لشراء ألعاب وكل ما يحتاجون أعتقد أنني سأكون أمًا رائعة، ولذلك أحاول اليوم من أجلكم يا أبنائي، حتى عندما تقرأون هذا الكلام تعلمون كم كانت أمكم تحبكم وتكافح من أجلكم.

الكاتبة: إيمان عنتر

عزيزي الشتاء

عزيزي الشتاء أردت أن أخبرك أنني أحب قدومك؛ فأنا أحب مطرك الذي يروي قلبي قبل أن يروي الأرض، أحب بردك الذي يجعلني أنتفض فأنشغل به عن البرد الذي بداخلي، ونسمات هوائك العليل التي تداعب أنفي عند ذهابك لأي مكان أشعر وكأنك فصل من فصول الجنة يقولون بأن فصلك يكون فيه إكتئاب؛ فأنا أشعر بالإكتئاب في كل الفصول ما عدا فصلك؛ فأنا في أشد أوقاتك بردًا أجلس على مكان بارد، وأكتب حتى أشعر بدفء كلامي، ثم أجلس على النار التي يوقدها أخواتي من الأخشاب بعد الإستحمام، ثم أذهب لأعد مع أمي العشاء، ثم نأكل ونذهب للنوم، فتعالى أيها الشتاء؛ فقد أشتقت لتلك الأشياء.

الكاتبة: إيمان عنتر

حتى يكون لنا مكانًا بين العظماء

أكافح كل يومٍ؛ لأنني أعلم أن هذا ليس مكاني، أريد أن استريح من هذا التعب الذي يؤذي جوارحي، أريد أن أعيش في مكان أحبه بعيدًا وخاليًا من البشر، أريد أن أكون أفضل بنتًا في تلك القرية، أن ينظر الناس إليَّ بإعجاب شديد، وحتى الفتيات يريدون أن يكونوا مثلي، ولا أكون بهذه القرية غير يومين في الشهر؛ فأنا لن أعيش في تلك القرية سأذهب إلى مكان آخر بعيدًا عن أعين الناس، سأشتري بيتًا جميلًا لأهلي، وسأعيش حياة مختلفة تمامًا.

الكاتبة: إيمان عنتر

تفائلوا بالخير تجدوه

تفائل يا أخي؛ فتنال جزاء حســن الظن بالله، ووالله لن يخيب أحدًا ظني بالله خيرًا، فسألتني صديقتي ذات مرة أتفائل دائمًا، ولكن الله لا يعطيني ما أريد؛ فلماذا لا يعطيني ظني به هل ربي يكرهني؟ فأخذت أحدثها عن كرم الله أولًا، فقلت لها أن الله أرحم بنا من أمنا التي حملتنا في بطنها؛ فكيف ســيكرهك إذًا، الله يراكِ تعصــيه ولا يقبض روحك ينتظر توبتك ورجعوك إليه، وهو أيضًــا من رزقك أكلًا، وشــربًا، وملابسًــا، وبيتًا تســكنين فيه، تقومين كل يوم فيدبر أمرك لماذا لا تثقين بإرادة ربك؟!

أعلم أن الله خلق الإنسان ضعيفًا، ولكن نفسك أمارةً بالسوء لا تجعلك ترين تلك النعم وتجعلك ترين التقصــير في الأشــياء فقط؛ فوالله سينجيكِ من كل كرب فأطمئن سيحفظ لكِ أشيائك؛ فما كُتب لكِ لن يذهب لغيرك، ولكن كرم الله ســيأتي في موعده؛ حتى وإن لم يعجبك؛ فالله يختار لنا الأفضل دائمًا.

الكاتبة: إيمان عنتر

التعلق مميت

كان لي صـــديقة في يومٍ من الأيام تقدم لها شـــابٌ لخطبتها وكان يحبها بســبب ما ســمعه عنها بالرغم من أنه لا يعرفها، ولكن بعد فترة لم تكمل خطوبتها؛ فتدمرت تلك الفتاة كثيرًا، وصـــارت حالتها النفســـية متدهورة؛ فلو قلت لكم أنها كانت تعتبره جزءًا من روحها لم أوفي لحبها حقه؛ فأنا أعلم وجع الفراق جيدًا؛ فأنا فارقني حلمي ذات يوم أعلم أن وجع غياب شخص كان لك الكون لا يقارن بوجع أحلامنا التي لم تتحقق، ولكن كان حالي يحزنُ كل من رآني؛ فكيف ستكون هي؟ فكانت متعلقة به كثيرًا كان كل أملها في الحياة، كانت ترية لكل أصـــحابها بفخرٍ، وتقول هذا حبيبي، ولكنها لا تعلم أن الخيبة لا تأتي إلا ممن وثقنا بهم أكثر من اللازم؛ فقامت بعمل صـــفحة على الفيســـبوك كانت تراقب منشـــوراته يوميًا، ودخلت له وســـلمت عليه ورد عليها بكلمة "مين؟" فهي كان لها حســـاب بغير اسمها حتى لا يعرفها، ولكنها سرعان ما حذفت هذا الحساب حتى لا تكون أخطأت في حق الله وحق نفسها، وقالت: بأن ما عند الله لا

يدرك بمعصيته، وانتظرت حتى تكتمل خطبتهم، ولكنها سمعت بأنه قام بخطبة فتاة أخرى، وكانت صديقتها ولم تكتمل خطبتها بسبب المشاكل التي حدثت بين أقاربها وأقاربه؛ فبكت كثيرًا حتى صار وجهها شاحب، كنت أصبرها وأخذها بحضني، كانت كلما يأتي موقف يذكرها تبكي، كانت تتابع أخبار صديقتها وكأنها تنتظر سماع خبر فسخ خطوبتها، ولكن الزواج قد اكتمل وهو الآن يعيش حياة سعيدة بعيدًا عنها، وهي تعيش بدون روح؛ فلا تتباهى كثيرًا بمن معك؛ فلا تعلم متى يرحل ويتركك؛ فإذا سألتم الله شيئًا أسالوه ألا يذيقكم مر التعلق.

الكاتبة: إيمان عنتر

التعلق مميت ٢

هل تتذكرون الفتاة التي أخبرتكم عنها في "التعلق مميت ١" فقد من الله عليها بالشـــفاء أخيرًا نعم شـــفيت من التعلق الذي كان ينهش روحها؛ فقد كانت تدعوا الله كثيرًا بهذا فاســـتجاب الله منها، ونســـيت من كان لها كل الناس؛ فكانت تعمل كثيرًا حتى لا تترك نفسها للفراغ، وتقربت من الله كثيرًا وحاولت أن تصلي بإنتظامٍ أكثر، وإذا بها يومًا في العمل قبل أن تمشـي منه نهائيًا لإنشـغالها بكُليتها يأتي إلى مكان عملها شابٌ يكون يراقبها من قبلها بكثير، ويأتي إلى المكان بحجة أنه سـيشـتري شـيئًا، ولكنه يراها عن قرب ويتحدث إليها؛ فيرى أنها تتحدث معه بحدود؛ فيعجبه ذلك فيها، ويذهب لأبيها ليأخذ موعد معه؛ لكي يتقدم لها ويذهب لبيتها مع أهله ويجلس معها؛ فيعجبه حديثها الراقي وهي تعجب بكلامه أيضًا، وأنه غير معترض على أن تكمل تعليمها، وأنه سيساعدها لتكون أفضل دائمًا، ولن يعترض على أي شـيء طالما فيه خيرٌ لها، ولم يعترض على أي شـــيء في الاتفاق؛ فهو كل ما يهمه أن تكون بجانبه، ولا

يريد شـــيئًا فرأت فيه عوضًـــا عن كل ما مرت به كان يهاتف أبيها ليطمئن عليها دائمًا؛ حتى أن أهلها كانوا يســـتغربون من شـــدة حبه لها؛ فكان يهون عليها كل شـــــيء يزعجها وها هما ذاهبان لكتب الكتاب الشهر القادم فأدعوا لهم.

الكاتبة: إيمان عنتر

الليل

الســاعة الثانية ليلًا أصــعد فوق المنزل، أنظر للنجوم اللامعة أتأمل حجمها الذي يبدو صــغيرًا في الســماء، الجو المظلم، الهدوء الذي يعم المكان؛ ففي الليل ينام الناس ويســـتيقظ العقل والتفكير؛ فأشــعر بالرغبة في المشــي في هذا الوقت وحدي إلى حيث تأخذني قدماي، وحيث لا يعرفني أحد أســتمر بالمشــي حتى تتورم قدماي، وحتى يؤذن الفجر، أتمنى أن أكون خفية في تلك اللحظة؛ حتى أرى الناس ولا يروني وأدخل معهم المســـجد وأصـــلي وهم لا يروني لا يراني سوى الله، وأكون ساجدة حتى طلوع الشمس ولا نفس لدي؛ فقد صـــعدت روحي لخالقها، يا لها من خاتمة، كم أتمنى أن أموت وأنا ساجدة أصلي لربي.

الكاتبة: إيمان عنتر

الخلافات الزوجية

الخلافات دائمًا تحدث بين الزوجين، ولكن من المفترض ألا تؤثر هذه الخلافات على الأطفال؛ لأننا نرى في مجتمعنا العديد من الأطفال الذين دمرتهم الخلافات الزوجية فأصبح لديهم صعوبات في التعامل مع الناس، وأصبح لديهم مشكلة مع الحياة عمومًا؛ حتى أنهم من الممكن أن يفكروا بالانتحار، ومن الممكن أن يقدم بعضهم على تلك الخطو؛ فمنهم من يقوم بذلك ويكون قد خسر الدنيا والآخرة، ومنهم من ينقذونه في آخر اللحظات؛ فلابد أن يجعل الزوجين خلافاتهم بعيدة عن الأبناء وأن ينتبهوا جيدًا لحديثهم مع أطفالهم.

الكاتبة: إيمان عنتر

مواهب وقدرات

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وجعل لكلٍ منهم ميزة يختلف بها عن باقي البشر؛ فعندما تنظر حولك تجد أن الأشخاص تختلف في درجة ذكائهم، أو بيئاتهم، أو عملهم؛ فمنهم من يعمل كاتبًا، أو شـــاعرًا، أو موظف حكومي، ومنهم من يعمل نجارًا، ومنهم الفلاح، ومع كامل إحترامي لكل تلك المهن؛ فأنا لا أقصـد التقليل من شـأن أحـد، ولكن مـا أعنيـه أن كـل منـا في طبقـة تختلف عن الأخرى تحددها قدراتـه وإمكـانيـاتـه؛ فلابـد أن نهتم بمواهبنـا وننميهـا، ولكن نضـــع حد لقدراتنا فمثلًا: لا تحلم بالطيران وأنت لا تمتلك أجنحة لم أقل لا تحلم، ولكن ضـع لحلمك سـقف، وضـع حلمًا بديلًا حتى إن تأذيت من حلمك الأول تلك السقطة ستقويك وسوف تدفعك لتحقيق حلمك وستحققه بإذن الله.

الكاتبة: إيمان عنتر

لا تجالس صديق السوء

أعلم أن الصداقة كنزٌ لا يفنى، وأن الله سبحانه وتعالى يعوضنا بأصدقاء يكونوا اخوة لنا وكأنهم خلقوا في الدنيا ليكونوا سندًا وعونًا لنا على مصاعب الحياة، ولكن أنظر إلى حال رفيقك فأنت مقارن به؛ فإذا صادقت الصالح سيرفع مقامك أمام الناس، ولكن الطالح إذا رآك الناس معه سيقلل ذلك من احترامك ومن قدرك؛ فالناس يرون أن " الصاحب ساحب إلى الخير أو الشر" وأن الطيور على أشكالها تقع " فأختر رفيقك بعناية فأنت مقارن به ولا تنسى "أن القرين إلى المقارن ينسب".

الكاتبة: إيمان عنتر

يا رب

أنا تائهة لا أعرف ماذا أصابني أحقًا وصلت لتلك الحالة؟

كنت دائمًا أرى أنه لا يؤثر بي شـيء؛ فلماذا أصـبحت هشـة لتلك الدرجة؟

أنا مدينة لنفســـي أنني حملتها فوق طاقتها، أنني دائمًا كنت ظـالمـة لهـا، فحقًا لا أجد أي عذر، فقد جعلتهـا بلا قيمـة، جعلتهـا مهشـمة تجرفها الرياح كيف تشـاء، أتذكر منذ سـنوات ما كنت تلك الفتاة التي أنا عليها، كنت أخاف على مستقبلي، كنت أحلم كثيرًا أن أكون شخصية مشهورة الكل يعرفها، لا أخفي عليكم أنني كنت أريد أن أصـــبح جراحة قلب مثل دكتور مجدي، ولكن يشـــاء القدر أن تنقلب الموازين لأصـــبح ما أنا عليه اليوم، فقد رســـبت ســـنة من دارســـتي، ودخلت كلية لم أكن أتخيل أن أدخلها، أكره تلك الكلية كثيرًا، ولا أهتم لمتابعة دروسي فيها ولا حتى أهتم بأن أذهب لحضور المحاضـــرات، لم أعد أهتم للمذاكرة؛ فأنا أذاكر ليلة الإمتحان فقط مثل من أصـــابهم مثل ما أصـــابني في هذه الكلية، لا أعلم ما هذا

البرود الذي أصـــاب قلبي فجأه، لا أعلم كونه اكتئاب، أم احباط، أم تراكمات، أم ماذا؟

حتى الشهرة لم أسعى لأحققها، ولكن هناك أوقات اصحوا فيها فجأة، وكأنني كنت مغيبة تمامًا تحت تأثير مادة مخدرة، ولكنه يســـتقظ أحيانًا ويقول لي: (ماذا ســـتفعلين مع أبنائك عندما تأتي دروســـهم، هل ســـتخبريهم بأنك رســـبتي ظلمًا بســـبب نظام فاشـــل وســـــتحبطينهم وســـــتجعليهم كارهين للتعليم؟ لابد أن تكوني قوية لأجلهم، أن تعملي وتحققين اســـمًا يتباهون به عندما يذكرونك أمام الناس، لابد أن تكملي تعليمك للنهاية، وتأخذي الماجســـتير، وأن تتابعي نشر كتبك ويومًا ما ستكونين مشهورة للغاية.)

دعكم من هذا الكلام دعونا نعيش على أرض الواقع فأنا مهما فعلت سيقولون جملتهم المشهورة:(البنت ملهاش غير بيت جوزها)

وســـتظل أمي تؤنبني بعد رفضـــي لكل عريس، فهي لا تفهم أنهم لن يناســبوا عقليتي، ولن أتزوج أحد حتى أجد شــخص أشــعر بالأمان على نفسـي معه، وإن لم أجد فالمثل يقول (قعدة الخزانة ولا جائزة الندامة).

الكاتبة: إيمان عنتر